

مجمع الأمثال

4210 - نامَ نَومَةً عَبَّيُّودٍ .

قَالَ الشرقي : أصلُ ذلك أن عَبَّيُّوداً هذا كان تَمَآوت على أهله وَقَالَ : اُنْدُبُونِي لَأَعْلَمَ كيف تَندبونني ميتاً فَنَدَبْنَاهُ ومات على تلك الحال . [ص 337] .
وقَالَ المفضل : قَالَ أبو سليم بن أبي شعيب الحراني : إنه عَبِيدُ أسود يُقَال له عَبَّيُّود وكان من حديثه - فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظي - أن رسول الله ﷺ قَالَ : إن أول الناس دخولا الجنة لَعَبِيدُ أسود يُقَال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيّاً إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وإن قومه احتفروا له بئراً فصبروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الأسود يخرج فَيَحْتَطِبُ ويبيع الحطابَ ويشترى به طعاماً وشراباً ثم يأتي تلك الحفرة فيُعِينه الله ﷻ على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي إليه ذلك الطعام والشراب .

وإن الأسود احتطب يوماً ثم جلس ليسترخ ف ضرب بنفسه الأرض بشقه الأيسر فنام سبع سنين ثم هَبَّ من نومته وهو يرى أنه ما نام إلا ساعة من نهار فاحتمل حُرْمَتَهُ فَأَتَى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بَدَا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الأسود فيقولون : لا ندري أين هو ف ضرب به المثل لكل مَنْ نام يوماً طويلاً حتى يُقَال : " اُنْوَمُ من عَبَّيُّود " .